تشرين

يومية - اقتصادية - شاملة

مؤسسة الوحدة

رقم العدد ١٤١١٩

٨ صفحات | الإثنين ٨ رمضان ١٤٤٥هـ - ١٨ آذار ٢٠٢٤ م

tishreen.news.sy

الرئيس الأسد يهنئ الرئيس بوتين بمناسبة فوزه في الانتخابات الرئاسية الروسية

تفاصيل على موقع تشرين

قراءتان مختلفتان والنتائج مفتوحة.. رفح ما زالت في عين العدوان الإسرائيلي

هل استنفدت أميركا كامل خياراتها لتقدم مشروع قرار دولي «ضد» الكيان الإسرائيلي؟..

يبدو أن الولايات المتحدة قررت أن ترمي بثقل إضافي خلف التحذيرات الإقليمية والدولية لمنع الكيان الإسرائيلي من مهاجمة رفح، وهذه المرة عبر مجلس الأمن الدولي من خلال قرار «متشدد» لوقف إطلاق النار بشكل فوري ودائم في قطاع غزة «كجزء من صفقة تبادل الأسرى والرهائن»، والمشروع حسب صيغته «النهائية» المُسربة من قبل وسائل الإعلام الإسرائيلية، حرص على أن لا يترك أي منفذ أو باب أمام الكيان للتحايل والالتفاف والاحتيال في سبيل تنفيذ الهجوم، بمعنى أنه سعى لحشر الكيان في أضيق زاوية دون أي إمكانية للمناورة وإلا فإنه سيخسر جزءاً كبيراً من الدعم الأميركي إذا ما اعتبرنا أن المشروع - وكونه أميركياً - فهو سيتخذ صفة الإلزام غير القابل للرد من قبل الكيان، خصوصاً وأن فرص تمريره في مجلس الأمن كبيرة، بل أكيده، لأنه يتضمن دعوة فورية دائمة لإطلاق النار وفق ما كان يطالب به الجميع منذ خمسة أشهر ونصف ما بعد العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في أعقاب عملية طوفان الأقصى في ٧ تشرين الأول الماضي.

2

الاقتصاد «الشرعي» غير قادر على منافسة اقتصاد «التهريب»..

خبير ينصح بمعالجة المرض وليس العَرَضْ

تشير الأرقام الواردة من مديرية الجمارك إلى أن إجمالي قيمة الغرامات المالية المحصلة خلال شهري كانون الأول وشباط بلغت ما يقارب ٧٠ مليار ليرة سورية، بينما كانت قيمة الغرامات المالية للفترة نفسها من العام الماضي بما يقارب ٢٠ مليار ليرة، ووصل عدد الضبوط المنظمة خلال الشهرين الماضيين إلى ١٤٠٤ قضايا. وهنا يبرز السؤال الأهم: لماذا يزداد التهريب؟، رغم الجهود الحكومية لمحاربته،

5

٥٢٪ الزيادة في سعر السلعة بين أول حلقة والمستهلك..

خبير: تحجيم تكاليف انسياب وتسويق السلع هو الخيار المتاح حالياً

تشهد الأسواق موجة غلاء مستمرة، ويطول ارتفاع الأسعار معظم السلع الاستهلاكية والغذائية، الواقع اليوم أن الأسعار في الاقتصاد المحلي باتت محررة، وهو أمر قديم نوعاً ما قبل الأزمة، وضمن معادلة العرض والطلب، ثمة محاولات عديدة لاستمرار ضبط الأسعار من أجل مصلحة المواطن، لكن الآن في السنوات الأخيرة، والصعوبات التي أفرزتها الحرب والحصار والعقوبات التي فرضت، بات هناك نوع من الخلخلة والعشوائية في الأسواق، لعدة عوامل خارجة عن الإرادة، منها صعوبات الاستيراد والتصدير والنقل وأجور والشحن. بالإضافة إلى إصرار التاجر للحصول على علاوات كبيرة ومجزية وترميم رأس ماله أمام الارتفاعات المتوالية في سعر الصرف، إذ ثمة سلسلة متوالية وحلقات تبدأ من المستورد وتنتهي عند تاجر المفرق لتصل إلى المستهلك بأسعار مرتفعة.

5

القمح السوري بخير.. ٧٣,٣ مليار دولار سوق القمح العالمي.. وفاتورة استيراد الدول العربية نحو ١٠٠ مليار دولار سنوياً

6

كيلو القمح يكلف ٥٠٨٠ ليرة..

رفع التسعيرة الخيار الوحيد لاستعادة وهج زراعته

رغم جرعات الدعم الحكومية لزراعة القمح، بتخصيص المحصول بكميات من الأسمدة و المازوت، لا تزال زراعته غارقة بالخيبات، بسبب ارتفاع تكلفة الإنتاج مقارنة بالسعر التأشيري المعتمد البالغ ٤٢٠٠ ليرة للكيلو غرام الواحد، علماً أن تكلفة إنتاج الكيلو بلغت ٥٠٨٠ ليرة، وفق آخر دراسة لتكلفة الإنتاج أعدتها الهيئة العامة لإدارة وتطوير الغاب.

3

أسعار الخضار تلهب في رمضان والصائمون يضعون أيديهم على قلوبهم 3

«السورية للحبوب» بصدد إحداث برنامج شراء جديد لمحصول القمح.. وخطة جديدة لإعادة توزيع القمح على المطاحن 4

نحاول أن نرضي الأذواق كلها.. الإعلامية أنسام السيد: الإصرار هو ما يدفعنا للاستمرار بتقديم ما يليق على الشاشة السورية 7

قراءتان مختلفتان والنتائج مفتوحة.. رفح ما زالت في عين العدوان الإسرائيلي

هل استنفدت أميركا كامل خياراتها لتقدم مشروع قرار دولي «ضد» الكيان الإسرائيلي؟..

■ تشرين – مها سلطان

يبدو أن الولايات المتحدة قررت أن ترمي بثقل إضافي خلف التحذيرات الإقليمية والدولية لمنع الكيان الإسرائيلي من مهاجمة رفح، وهذه المرة عبر مجلس الأمن الدولي من خلال قرار «متشدد» لوقف إطلاق النار بشكل فوري ودائم في قطاع غزة «كجزء من صفقة تبادل الأسرى والرهائن»، والمشروع حسب صيغته «النهائية» المسربة من قبل وسائل الإعلام الإسرائيلية، حرص على أن لا يترك أي منفذ أو باب أمام الكيان للتحايل والالتفاف والاحتيال في سبيل تنفيذ الهجوم، بمعنى أنه سعى لحشر الكيان في أضيق زاوية دون أي إمكانية للمناورة وإلا فإنه سيخسر جزءا كبيرا من الدعم الأميركي إذا ما اعتبرنا أن المشروع – وكونه أميركيا – فهو سيتخذ صفة الإلزام غير القابل للرد من قبل الكيان، خصوصا وأن فرص تمريره في مجلس الأمن كبيرة، بل أكيده، لأنه يتضمن دعوة فورية دائمة لإطلاق النار وفق ما كان يطالب به الجميع منذ خمسة أشهر ونصف ما بعد العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في أعقاب عملية طوفان الأقصى في ٧ تشرين الأول الماضي.

- تساؤلات لا بد منها

على أن مشروع القرار الأميركي الذي من المتوقع طرحه أمام مجلس الأمن خلال يومين أو ثلاثة يطرحِ أسئلة رئيسية، ليست متعلقة بالمشروع فعليا، بقدر ما هي متعلقة بالكيان الذي سيجد نفسه أمام مواجهتين، الأولى مع الولايات المتحدة الأميركية، والثانية مع مجلس الأمن الدولي.. وإذا كانت المواجهة مع مجلس الأمن لطالما كانت الأسهل على الكيان وهو الذي انتهك لعقود سبعة مضت كل القرارات الصادرة عنه، إلا أنه من غير المعروف اليوم إذا كان قادراً على فعل المثل عندما يكون الخصم هو أميركا نفسها، الإدارات الأميركية المتوالية/جمهورية كانت أم ديمقراطية/ دعمت حتى الآن كل الانتهاكات الإسرائيلية للقرارات والقوانين الدولية وبما أعطى الكيان إمتياز فعل ما يريد، وإطلاق آلته العسكرية لتنفيذ أشنع وأقسى المجازر بحق الشعب الفلسطيني، ودول عربية أخرى، وبأكثر الصور إجراماً ووحشية في التاريخ.. لكن اليوم يبدو أننا سنشهد بداية افتراق إذا جاز لنا التعبير، حيث أن أميركا باتت تواجه وضعاً مصيرياً في المنطقة، في وقت يُعقد فيه الكيان عليها مهمة «ترميم» واحتواء الانحسار المتواصل في نفوذها وهيبتها في المنطقة لمصلحة ألد الخصوم، روسيا والصين.

أميركا تحدثت غير مرة عن «الحالة الضارة» التي بات عليها الكيان الإسرائيلي بالنسبة لها، وإن كانت حاولت أن تلصق وتحصر هذه الحالة الضارة بنتنياهو فقط فهذا لا يعني أن الكيان بمجمل متزعميه تحول فعلياً إلى حالة ضارة تعرقل جميع المخططات الأميركية في المنطقة سواء مخططات المواجهة مع الخصوم، أو مخططات الإبقاء على المنطقة منطقة نفوذ أميركي خالص.

مشروع القرار الأميركي «الذي خضع للكثير من التعديلات وصولاً إلى صيغته النهائية التي لم يعد من الممكن تغييرها» حسب وسائل إعلام إسرائيلية.. والذي يتجاوز «حالة القلق» من إمكانية مهاجمة رفح، إلى اعتبار الهجوم، في حال حدوثه، انتهاك خطير وحقيقي للقانون الإنساني الدولي.. هذا المشروع يمكن اعتباره سابقة، إذ لم يحدث أن وجهت أي إدارة أميركية تهديداً علنياً واضحاً للكيان، أو سعت إلى إلزامه بقرار دولي.

- تفاؤل.. لا تفاؤل

مع ذلك فإن هذا المشروع لا يمكن وضعه في خانة الإنساني بقدر ما يمكن وضعه في خانة مصالح أميركا التي باتت على المحك في المنطقة التي هندسها كيسنجر لمئة عام في مفاوضات ما بعد حرب تشرين التحريرية عام ١٩٧٣ خصوصاً بالنسبة لما كان يسمى دول الطوق، ولمنع حرب ثانية مماثلة، وإذا كان هناك من يعتبر أن الهندسة الكيسنجرية أسقطتها عملية طوفان الأقصى فإن الاعتبار الأصح من ذلك – وبعد ١٦٤ يوماً من العدوان على غزة – هو أن الكيان بات أكثر من يهدد هذه الهندسة الكيسنجرية من خلال إصراره على مهاجمة رفح وإسقاط القوائم الإقليمية للنفوذ الأميركي، وبما يهدد بامتداد الحرب إقليمياً.. وأميركا حتى الآن لا تجد لها مصلحة في ذلك، وحتى إن كانت تجد لها مصلحة في الحرب الإقليمية فإن الكيان يجرها إليها بطريقة خطيرة، باتجاه تداعيات إقليمية شديدة الحساسية وبعواقب كارثية، وهذا ما تعرفه أميركا جيداً.. الفارق اليوم أن «لا آذان صاغية» في الكيان لهذه المخاوف الأميركية ولا لما يهدد المصالح الأميركية في المنطقة. وفعلياً لم يسبق أن كانت قنوات الاتصال والاتفاق معطلة بين الجانبين بهذه الصورة التي هي عليها اليوم.

وكان المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأميركي جون كيربي جدد أمس الأحد التأكيد بأن واشنطن لن تدعم أي عملية عسكرية في رفح من دون خطة واضحة، وأنها ستواصل الضغط على الكيان للتوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار واستعادة الرهائن. وقال كيربي في مقابلة مع شبكة «أي بي سي نيوز» الأميركية: دون خطة قابلة للتنفيذ تضمن أمن وسلامة مليون ونصف مليون نازح فإن أميركا لن تدعم أي عملية عسكرية في رفح.

بكل الأحوال، لا يعني ما سبق أن نركن إلى تفاؤل كبير، فما زال هناك عدة أيام قبل تقديم المشروع الأميركي، وإن كانت أميركا تضغط على الكيان الإسرائيلي فهي تضغط أيضاً عربياً، عدا عن أنه لا بد من انتظار تقديم المشروع وما إذا كان الكيان سيواصل ما يسميه مراقبون «التمرد» على أميركا في مواصلة العدوان ومهاجمة رفح، رغم أنه من غير المقنع بصورة كلية القول بأن الكيان يتمرد على أميركا وهي التي تمده بكل وسائل الاستمرارية وتعمل ليل نهار على جعله جزءاً من المنطقة، بل جزءاً قائداً فيها وعلى كل المستويات.

- قراءة ثانية

ومن هذه الزاوية، هناك من يقدم قراءة مختلفة للمشروع الأميركي باعتبار يوفر للكيان سلماً للنزول عن شجرة التهديدات العالية التي يواصل إطلاقها، بمعنى الأهداف التي أعلن أنه لن يوقف الحرب إلا بتحقيقها كاملة، وبذلك يضرب عصفورين بحجر واحد، الأول النزول عن الشجرة، والثاني هو تقديم الكيان باعتباره متلزماً بالقوانين الدولية.

ولأن رفح هي مركز المشروع الأميركي فإن الاعتقاد هو أن الكيان لا يريد مهاجمة رفح أو غير قادر على مهاجمتها ولو أنه كان قادراً لفعل ذلك، فهو أيضاً كما أميركا يعرف جيداً التداعيات الخطيرة لهذا الهجوم، عليه وعلى أميركا، هذا عدا عن أن الكيان بات منهكاً على كل المستويات وبصورة لا تكاد تخفى على أحد، خصوصاً فيما يتعلق بجيشه والقضايا المرتبطة به لناحية انخفاض التجنيد وفرار الجنود والكمائن التي تودي بحياة المزيد ومن بينهم ضباط وقادة مناطق، والانقسامات داخل هذا الجيش لناحية إدارة الحرب والاستمرار بها على ماهي عليه، ولذلك فإن الكيان يريد مخرجاً، وهذا ما تفعله أميركا عبر مشروعها

الحديث عن المشروع الأميركي يأتي متزامناً مع استئناف مفاوضات تبادل الأسرى والرهائن في جولة جديدة اليوم في قطر، ولكن من دون تفاؤل كبير إذ إن النجاح وكما في المرات السابقة مرهون بالكيان وبعرقلته الدائمة لمسار التفاوض، سواء بانقساماته الداخلية الحادة (والتي من ضمن نتائجها عدم توسيع صلاحيات الوفد الإسرائيلي المفاوض) أو سواء بإصراره على استمرار العدوان بما يتضمنه من مجازر، بما في ذلك مد هذا العدوان إلى رفح.

- مجازر جديدة

في الأثناء، لا تتوقف المجازر الإسرائيلية، وآخرها سقوط عشرات الضحايا والجرحى في اقتحام القوات الإسرائيلية لمجمع الشفاء الطبي بالدبابات والمسيرات والجنود المدججين بالسلاح، بذريعة التعرض لإطلاق نار من داخل مجمع الشفاء، ولورود معلومات عن وجود مسؤولين لحركة «حماس» في المنطقة وبأنهم يستخدمون مشفى الشفاء في عملياتهم

وسبق للكيان الإسرائيلي إن ادعى ذلك في جميع استهدافاته للمشافي والمجمعات الطبية في غزة وهو ما ثبت أنه كذب محض وبلسان مسؤولي الكيان أنفسهم، ولكن يأتي كل ذلك في سبيل توسيع وتعميق معاناة الشعب الفلسطيني، وتثقيل حرب الإفناء ضده سواء بالجوع والحرمان من المساعدات أو بحرمانه من الاستطباب ومنع الأدوية عنه

يأتي ذلك فيما يعلن الكيان استمرار الاستعدادات لمهاجمة رفح، وبأنه قرار لا رجوع عنه، وفيما اعتبر وزير خارجية الكيان، يسرائيل كاتس، بأن العدوان لن يتوقف دون الدخول إلى رفح، وأن رفح هي «طريق النصر» قال نتنياهو بأن الهجوم على رفح سيستغرق عدة أسابيع ، وقد وافقنا على الخطط التنفيذية للهجوم بما في ذلك عمليات الإخلاء، معتبراً أن هذا الهجوم هو الطريقة الوحيدة لممارسة الضغط العسكري اللازم لإستعادة الرهائن.

> - الهدف الأميركي ليس إنسانياً بقدر ما هو متعلق بإسرائيل وحمايتها وتالياً حماية المصالح الأميركية في منطقة تواجه فيه أميركا وضعاً مصيرياً

كيلو القمح يكلف ٥٠٨٠ ليرة..
رفع التسعيرة الخيار الوحيد لاستعادة وهج زراعته

■ حماة – علي شاهر أحمد

رغم جرعات الدعم الحكومية لزراعة القمح، بتخصيص المحصول بكميات من الأسمدة و المازوت، لا تزال زراعته غارقة بالخيبات، بسبب ارتفاع تكلفة الإنتاج مقارنة بالسعر التأشيري المعتمد البالغ ٤٢٠٠ ليرة للكيلو غرام الواحد، علماً أن تكلفة إنتاج الكيلو بلغت ٥٠٨٠ ليرة، وفق آخر دراسة لتكلفة الإنتاج أعدتها الهيئة العامة لإدارة وتطوير الغاب.

ولم يخفِ المزارع صالح سليمان أنه يزرع القمح على مضض، بهدف تحقيق الدورة الزراعية المتكاملة، التي لا يمكن الاستغناء عنها، وذلك بسبب تدنّي المردودية، مقارنة بالتكلفة، وبالمقابل لفت سليمان إلى أن القمح هو المحصول الاستراتيجي الوحيد، الذي استمرت الدولة بتقديم بعض الدعم له، وهذا يوفر للمزارع جزءاً من احتياجاته من المازوت بالسعر المدعوم، إضافة لتزويده بالبذار والأسمدة بقروض ميسرة من المصرف الزراعي.

وأشار المزارع سليمان إلى أن الخسائر المتكررة في أي محصول هي التي تقود المزارعين إلى تركه والتحول إلى زراعة محصول آخر، وهذا التحول لا يحصل فجأة، بل يمرّ بمخاض يستمر سنوات، وهذا ما حصل في محصولي القطن والشوندر السكري، و من الممكن أن يحصل مع محصول القمح، إذا لم يتم تدارك الأمر، وإصدار تسعيرة منصفة تتناسب مع تكلفة الإنتاج، لا تقل عن ٦٠٠٠ ليرة للكيلو.

بدوره، كشف رئيس الجمعية الفلاحية في قرية المسحل بالغاب محمد إبراهيم، أن المردود المالي لمحصول القمح في المواسم الماضية، كان منخفضاً مقارنة مع مردودية بقية المحاصيل، لكن زراعة القمح تعد وسيلة مريحة للحياة، والتكيّف معها أسهل من بقية المحاصيل، كونه محصولاً تلتزم الدولة باستلامه بسعر ثابت، وبما يحقق الاستقرار بالدخل للمزارع، في ظل ظروف معيشية صعبة.

من جانبه، أكد مدير الثروة النباتية في الهيئة العامة لإدارة و تطوير الغاب المهندس وفيق زروف، أن المزارع ليس أمامه خيار أو بديل عن زراعة القمح، لتحقيق الدورة الزراعية المتكاملة، حيث بلغت المساحات المزروعة بالقمح ٤٤ ألف هكتار بنسبة تنفيذ ٨٠ ٪ للخطة المقررة، وقد تضررت مساحة تزيد على ٢٩٠٠ هكتار من المساحة المزروعة بالغرق وزيادة الرطوبة في الموسم الزراعي الحالي.

و لفت زروف إلى أن تكلفة إنتاج القمح، وفق آخر دراسة أعدتها الهيئة قبل غلاء المازوت الأخير، بلغت ٥٠٨٠ ليرة للكيلو، فإذا كان الإنتاج ٤٠٠ كيلو بالدونم ، فهذا يساوي تكلفة إنتاجه، ولذلك من الضروري أن تكون تسعيرة القمح لا تقل عن ٦٠٠٠ ليرة للكيلو الواحد، حتى تحقق ربحاً للمزارع وتعيد الوهج لزراعة القمح.

١٢ ألف هكتار المساحات المزروعة بالحمّص في السويداء

■ السويداء – طلال الكفيري

لاتزال وتيرة زراعة محصول الحمّص تسير بخطا متسارعة في مناطق زراعته بالسويداء، ولاسيما بعد اكتساب الأراضي المعدّة لزراعة هذا المحصول مخزوناً مائياً كافياً لنموها، نتيجة الهطلات المطرية التي عمت أرجاء المحافظة خلال الشهرين الماضيين بخلاف الموسم الماضي الذي شهد تأخراً في إنجاز الخطة الزراعية من المزارعين.

عدد من الفلاحين أشاروا لـ«تشرين » إلى أن الهطلات المطرية كانت مشجعة لهم ، لكونها تبقي الرطوبة مخزّنة في الأرض لفترة طويلة، ولاسيما فيما يخص محصول الحمّص الذي بدأت زراعته مع بداية شهر آذار وتستمر حتى منتصف نيسان. آملين بمزيد من المنخفضات الجوية في الأيام القادمة للظفر بإنتاج جيد، لكون زراعة الحمص في السويداء بعلية تعتمد على مياه الأمطار.

وفي هذا الصدد، أوضح مدير زراعة السويداء المهندس أيهم حامد لـ«تشرين» أن المساحات المزروعة بالحمّص في السويداء وصلت لتاريخه إلى ١٢ ألف هكتار بنسبة تنفيذ تبلغ ٤٠ في المئة، من الخطة البالغة ٣٢ ألف هكتار.

ولفت حامد إلى أن زراعة الحمّص تبدأ بشكل فعلي من بداية شهر آذار وحتى نهاية نيسان، منوهاً بأن الهطلات المطرية والثلجية التي عمت المنطقة خلال شهري شباط وكانون الثاني، أعطت المزارعين دفعاً قوياً لإكمال زراعة كامل أراضيهم، لكونها ستزيد من نسبة الرطوبة في الأرض وهذا مناسب لزراعة محصول الحمص، لافتاً إلى أن زراعة الحمّص تحمل جدوى اقتصادية للمزارعين.

أسعار الخضار تلهب في رمضان والصائمون يضعون أيديهم على قلوبهم

■ دمشق- مايا حرفوش

مع بدء شهر رمضان المبارك شهدت أسعار الخضار ارتفاعاً كبيراً، وكانت نسبة الارتفاع أكبر للأصناف التي يكثر عليها الطلب على مائدة الإفطار.

وبرّر عدد من بائعي الخضار هذا الارتفاع باستغلال تجار الجملة زيادة الطلب عليها من المواطنين خلال الشهر الفضيل.

وخلال جولة لـ«تشرين» على عدد من محال الخضار رصدنا أسعار بعض الأصناف، إذ تراوح سعر كيلو الفول الأخضر بين ٩-١١ ألف ليرة، وكيلو البطاطا بين ٧-٩ آلاف ليرة، وسعر باقة النعناع والبقدونس بين ٢٠٠٠-٣٠٠٠ ليرة، وكيلو الزهرة بـ ٨ آلاف ليرة، وكيلو البندورة بين ٦٥٠٠-٨ آلاف، وكيلو الخيار بين ١٠-١٢ألف ليرة، والباذنجان بين ١٣-١٤ ألفاً، بينما تم تسجيل انخفاض بسعر الثوم إلى حدود النصف ليتراوح سعر الكيلو بين ٣٥-٤٠ ألف ليرة.

بدوره، أوضح عضو لجنة تجار ومصدري الخضار والفواكه في سوق الهال محمد عقاد لـ«تشرين»، أن ارتفاع الأسعار سببه قلة العرض مقابل ازدياد الطلب، مع الإشارة إلى أن هناك تحسناً بكميات الخضار الداخلة إلى السوق خلال الآونة الأخيرة.

وتوقع عقاد أن تشهد أسعار البطاطا تحسناً نتيجة لدخول البطاطا المصرية إلى الأسواق، لافتاً إلى أن قرار السماح باستيراد مادة الثوم ساهم بانخفاض سعره، منوهاً إلى أن الكميات المصدرة من السوق انخفضت إلى نحو ٥ برادات يومياً، علماً أن البرادات محملة بالفواكه من الحمضيات والتفاح.

«السورية للحبوب» بصدد إحداث برنامج شراء جديد لمحصول القمح.. وخطة جديدة لإعادة توزيع القمح على المطاحن حسب حاجة كل محافظة

■ دمشق – محمد زكريا

يبقى الشغل الشاغل لعمل المؤسسة السورية للحبوب هو ترميم المخزون الاستراتيجي لمادة القمح، وذلك من خلال مراجعة واقع المخازين على مدار العام وتتبع برنامج توريدات هذه المادة بموجب العقود المبرمة، والمعلوم أن الإدارة الجديدة للمؤسسة استطاعت خلال الشهرين الماضيين تأمين مخزون يكفي لنهاية الموسم القمحي الحالي.

وحسب المدير العام للمؤسسة المهندس سامي هليل، فإن المؤسسة تتابع بشكل مكثف تنفيذ عقود التوريد مع الشركات المنفذة للعقود المبرمة مع المؤسسة، مبيناً وجود مخازين جيدة من الأقماح، الأمر الذي يساهم في استقرار عمل المخابز. وأوضح هليل لـ«تشرين» أن المؤسسة اتخذت جملة من الخطوات العملية؛ أهمها إعادة توزيع القمح على المطاحن الخاصة المتعاقد معها، بحيث يكون التوزيع جغرافياً، وذلك حسب حاجة المنطقة أو المحافظة بهدف الحد من السمسرة والمحسوبيات في هذا الجانب، حيث لوحظ بالتوزيع الجديد خفض تكاليف أجور النقل بين المحافظات، مع الإشارة إلى أن طحن القمح خلال السنوات السابقة تركز على مطاحن حلب بشكل كبير، في حين يتركز الطحن حالياً على مطاحن عدة في دمشق وطرطوس وحماة وحلب، وذلك حسب حاجة كل محافظة من مادة الطحين، منوهاً بأن المؤسسة تعمل على التقليل من أجور النقل من خلال اعتمادها على سيارات المؤسسة بدلاً من سيارات مكاتب نقل البضائع، ولاسيما أن تكلفة أجور النقل تصل سنوياً إلى عشرات المليارات، وهذا يشكل عبئاً مالياً إضافياً على المؤسسة.

ولم يخفِ هليل وجود بعض المخالفات الحاصلة في بعض الفروع، حيث تقوم المؤسسة بمتابعة هذه المخالفات وضبطها وإحالة المخالفين إلى القضاء المختص، كما إن المؤسسة أعادت ترتيب بيتها الداخلي من جديد، حيث تم إنهاء تكليف بعض المديرين المركزيين وبعض مديري الفروع والاعتماد على عناصر خبرة ومهنية، لافتاً إلى أن المؤسسة عملت على أتمتة بعض أعمالها وربطها إلكترونياً، ولاسيما لجهة القبابين المؤتمتة المنتشرة في المطاحن ومراكز الصوامع، ويجري العمل حالياً على أتمتة الحسابات المالية وبقية أعمال المؤسسة، كما

يجري العمل حالياً على تصميم برنامج شراء جديد وربطه بباركود خاص مع المصرف الزراعي يلبي الحاجة المطلوبة.

يذكر أن المؤسسة في طور تأهيل وتحديث العديد من المطاحن، منها مطحنة سلحب التي استلمتها المؤسسة خلال الفترة الماضية والتي تعمل بطاقة إنتاجية تصل إلى ٣٠٠ طن يومياً، ويجري العمل على تطوير مطحنة تلكلخ، ومطحنة الوليد، ومطحنة تل بلاط، ومطحنة جبلة واليرموك.

أخيراً رفع منغصاته عن سكان مدينة درعا.. صيانة وتأهيل مصبّ الصرف الصحي المار في سرير وادي الزيدي

■ درعا – وليد الزعبي

لطالما شكّل وادي الزيدي في مدينة درعا عبئاً بيئياً على السكان في محيطه، وذلك لكون شبكة الصرف الصحي العائدة لكل أحياء مدينة درعا تصب في المحور الرئيسي الذي يمر في أسفل الوادي، وهذا المصب كان قد تعرض لاهتراء وتكسر في أجزاء متعددة منه، ما تسبب بفيضان المياه الآسنة في سرير الوادي بشكل بعث على التلوث وانتشار الروائح الكريهة والحشرات الضارة، وكان لا بد من معالجة شافية لهذا الواقع السيء.

مدير عام شركة الصرف الصحي في درعا المهندس رياض المسالمة، ذكر أن الشركة وضعت في أولى خططها وصلب اهتماماتها الحلول اللازمة لمعالجة هذه المشكلة لدرء الانعكاسات السلبية عن السكان، وقد تمت بالفعل المباشرة مؤخراً بأعمال صيانة وتأهيل مصب الصرف الصحي لمدينة درعا المار في أسفل الوادي المذكور بالتعاون مع منظمة «يونيسيف»، ويتضمن المشروع

تعزيل "الريكارات؟ من الردميات والحجارة وتأمين وتركيب أغطية من البيتون المسلّح بدلاً من الأغطية المفقودة، واستبدال بعض القساطل المتضررة، بالتوازي مع تعزيل مجرى الوادي من القصب، وذلك بعد أن تم شق طريق تخديمي لتسهيل تنفيذ الأعمال، لافتاً إلى أن هذا المشروع يأتي استكمالاً لمشروع سابق مماثل شمل جزءاً من المصب نفسه، وبالنتيجة فإن مجمل تلك الأعمال ستسهم في معالجة المشكلة التي أرّقت السكان لسنوات عديدة.

وأشار المسالمة إلى أن الشركة قامت بالكشف على "ريكارات؟ أحياء مدينة درعا، وتعزيلها مع إجراء صيانات لبعض شبكاتها بعد تأمين قساطل بأقطار مختلفة وأغطية فونط للريكارات، وكذلك أنهت ورشاتها صيانة وتأهيل أحد خطوط الصرف الصحي الرئيسية في مدينة الشيخ مسكين، الذي يمتد من الدوار الرئيسي باتجاه الجنوب، وتم من خلال الأعمال المنفذة إيجاد حل لمشكلة الانسدادات الحاصلة والمتكررة في الخط، وتالياً رفع المعاناة عن السكان، وخاصةً خلال فصل الشتاء، حيث كانت تفيض مياه الصرف الصحي في محيط منازلهم.

وكذلك تم الانتهاء من صيانة جزئية إسعافية لمصب مدينة الصنمين، وإعادة الوضع إلى ما كان عليه سابقاً، حيث كان المصب قد تعرض لتعديات بقصد إرواء المزروعات، علماً أن هذا الإجراء مؤقت ريثما تتم إعادة تأهيل الخط بشكل كامل بالتعاون مع المنظمات الدولية، وصيانة محور الحراك – داعل ضمن بلدة علما، وصيانة محور إزرع – الشيخ مسكين شرق مدينة إزرع، الأمر الذي ساهم في رفع التلوث عن السكان والأراضي الزراعية، بينما ما زالت الشركة تتابع أعمال صيانة وتسليك خطوط الشبكات ضمن الوحدات الإدارية بعد الإبلاغ عن أي منها، وذلك من خلال ورشات الشركة، بالتوازي مع نضح الجور الفنية لمنازل المواطنين وفق الإمكانات المتاحة.

٥٢٪ الزيادة في سعر السلعة بين أول حلقة والمستهلك..

خبير: تحجيم تكاليف انسياب وتسويق السلع هو الخيار المتاح حالياً

■ دمشق – آية محمد

تشهد الأسواق موجة غلاء مستمرة، ويطول ارتفاع الأسعار معظم السلع الاستهلاكية والغذائية، الواقع اليوم أن الأسعار في الاقتصاد المحلي باتت محررة، وهو أمر قديم نوعاً ما قبل الأزمة، وضمن معادلة العرض والطلب، ثمة محاولات عديدة لاستمرار ضبط الأسعار من أجل مصلحة المواطن، لكن الآن في السنوات الأخيرة، والصعوبات التي أفرزتها الحرب والحصار والعقوبات التي فرضت، بات هناك نوع من الخلخلة والعشوائية في الأسواق، لعدة عوامل خارجة عن الإرادة، منها صعوبات الاستيراد والتصدير والنقل وأجور والشحن. بالإضافة إلى إصرار التاجر للحصول على علاوات كبيرة ومجزية وترميم رأس ماله أمام الارتفاعات المتوالية في سعر الصرف، إذ ثمة سلسلة متوالية وحلقات تبدأ من المستورد وتنتهي عند تاجر المفرق لتصل إلى المستهلك بأسعار مرتفعة.

اليوم تعاني شريحة من السوريين من عدم قدرتها على تأمين قوتها اليومي في ظل الفجوة الكبيرة بين الأجور والأسعار، وإذا أردنا أن نتحدث بواقعية، فمن الصعب ضبط الأسعار بسبب تذبذب التكاليف، وتالياً لا يوجد حل مهما نادينا بضبط الأسعار، والحل الوحيد المتوافر، هو أن يحمي المستهلك نفسه ويبحث على التاجر الذي كما يقال "يخاف ربه؟.

أسواق وأسعار

الدكتور عابد فضلية أستاذ الاقتصاد في جامعة دمشق، بين أن الجهات الحكومية ذات الصلة بالأسعار، بدأت منذ أكثر من ٣ سنوات برفع الدعم الاستهلاكي جزئياً، باتجاه واضح نحو تحرير الأسعار نهائياً، حسب الظروف وفي إطار خطة زمنية غير محددة، وذلك لتقليل من عجز الموازنة، وأيضاً تخفيف العبء عن الخزينة (التي شحت مواردها) بسبب الظروف الصعبة من جهة، ومن جهة أخرى مازال الوضع النقدي والاقتصادي والسوقي والمالي غير مستقر عموماً، وخاصةً ما يتعلق بالقيمة والقوة الشرائية لليرة السورية، التي ترتبط عموماً بمستوى أسعار القطع الأجنبي غير الثابتة والتي تتجه عموماً نحو الارتفاع أو الرفع المفتعل لغاية المضاربة، فهذا الأمر يؤدي حتماً إلى عدم الاستقرار، أو ارتفاع الأسعار العشوائي المستند إلى محددات غير ثابتة، الأمر الذي يجعل التسعير فوضوياً ويختلف ما بين مستورد وآخر، ومابين تاجر وآخر، إلا أن تذبذب الأسعار هذا هو غالباً باتجاه الرفع بشكل عام، والضحية دائماً هي المستهلك الذي لم يعد بإمكان الجهات الرقابية حمايته، ولا حتى أحياناً من طبيعة سلوكه الاستهلاكي والشرائي.

لذلك يرى الدكتور فضلية في هذا الإطار أنه

لابد من التدخل لحماية المستهلك وعقلنة سلوكه تجاه البائعين والأطراف الأخرى في السوق ورفع وعيه الاستهلاكي والشرائي، لاقتاً إلى أن تحقيق ذلك يقع على عاتق الجهات الإعلامية وعلى نجاعة جهودها وجهود الجهات الرقابية والتربوية في إيصال الرسائل التوعوية إلى كل المستهلكين.

السبل والوسائل

عموماً لا يخفي د.فضلية عند سؤاله عن ضرورة إيجاد السبل والآليات التسويقية التي يمكنها أن تحمي المستهلك من الاستغلال، بأن أهمها يتمثل في تحجيم تكاليف انسياب واكتمال السلسلة التسويقية والتي يكمن بين كل مفصل من مفاصلها نسب من الربح، التي تتراكم كتكلفة يدفعها المستهلك في المحصلة والذي حسب بعض الدراسات والآراء المختصة يدفع دائماً هذه الزيادة في السعر الناتجة عن أرباح مفاصل السلسلة التسويقية التي تقدر بأكثر من ٥٢٪ من قيمة السلعة، لذلك يمكن هنا اقتصار السلسلة التسويقية عندما يكون ذلك متاحاً.

الاقتصاد «الشرعي» غير قادر على منافسة اقتصاد «التهريب»..

خبير ينصح بمعالجة المرض وليس العَرَضْ

■ دمشق – منال صافي

تشير الأرقام الواردة من مديرية الجمارك إلى أن إجمالي قيمة الغرامات المالية المحصلة خلال شهري كانون الأول وشباط بلغت ما يقارب ٧٠ مليار ليرة سورية، بينما كانت قيمة الغرامات المالية للفترة نفسها من العام الماضي بما يقارب ٢٠ مليار ليرة، ووصل عدد الضبوط المنظمة خلال الشهرين الماضيين إلى ١٤٠٤ قضايا. وهنا يبرز السؤال الأهم: لماذا يزداد التهريب؟، رغم الجهود الحكومية لمحاربته، يجيب عاصم أحمد رئيس لجنة التصدير – وعضو غرفة تجارة وصناعة طرطوس في حديثه لـ«تشرين»؟ بأن زيادة قيمة الغرامات المحصلة في الحقيقة ليست مفخرة وضررها على استنزاف الاقتصاد الوطني لا يمكن حصره، والتباهي بعدد القضايا هنا يؤشر على ضعف واضح في إدارة

الاقتصاد أكثر منه تحقيق إنجاز، ويرى أن أساس التهريب مرده إلى السياسات الاقتصادية الخاطئة المتبعة كونها تعالج العَرَضْ لكنها لا تعالج المرض وهنا المشكلة الكبيرة، فعندما تكون أسعار السلع المهربة من دول الجوار أرخص من السلع السورية نتيجة التقييد الذي يمارس على الاقتصاد للحفاظ على سعر الصرف ثابتاً فهذه الإجراءات ستؤدي إلى التهريب حكماً.

وأورد أحمد مقارنة بين بعض السلع التي تباع بالمفرق في سورية والتي تباع في لبنان (السعر بالليرة السورية):

كيلو السكر البرازيلي مستورد في لبنان =١١٩٠٠، بينما كيلو السكر البرازيلي مستورد في سورية =١٣٥٠٠

وكيلو الأرز المصري المستورد في لبنان =١٢٣٠٠، بينما كيلو الأرز المصري المستورد في سورية = ١٥٠٠٠.

ليتر زيت دوار الشمس في لبنان =١٨٢٠٠، بينما ليتر زيت دوار الشمس في سورية =٢٢٠٠٠

كيلو الموز إنتاج لبنان ٦٥٠٠ ليرة سورية، بينما كيلو الموز إنتاج سورية ١٥٠٠٠ ليرة سورية.

تمر خضري إكسترا مستورد في لبنان ٥٦ ألف ليرة لبنانية، تمر خضري مستورد في سورية ٨٠ ألف ليرة.

مع ملاحظة أن سعر الصرف بلبنان ١$ =٩٠٠٠٠ ليرة لبنانية، و سعر صرف ١$ =١٤٠٠٠ ليرة سورية.

لافتاً إلى أن فارق الأسعار حكماً سيؤدي إلى التهريب، نتيجة التكاليف العالية لدينا، لكون تكلفة التهريب أقل من تكلفة الإنتاج المحلي أو المستورد بشكل نظامي.

وهذا يحمّل كل الشركات التي تستورد بشكل نظامي، وكذلك التجار والمواطنين والمؤسسات التي تلتزم بالقوانين أعباء ضريبية كبيرة لمصلحة "المهربين؟ على الحدود والذين سيحقّقون ارباحاً إضافية نتيجة عدم قدرة الاقتصاد "الشرعي؟ على منافسة اقتصاد "التهريب؟.

وأوضح أحمد أنه ليس هناك حلول جاهزة في الوقت الحالي، وأن الأزمة تتطور باستمرار، ولكن مقدار عمقها وتأثيرها واضحان وفي تزايد مستمر، والمطلوب وجود مهندسين في الفكر الاقتصادي والسياسة المالية والنقدية، ولجنة حكماء اقتصاديين لتقييم الوضع وتشخيص المرض والبدء بالعلاج الحقيقي والجدي، رغم إنه سيكون مؤلماً حتماً ولكن لا بديل عنه.

القمح السوري بخير.. ٧٣,٣ مليار دولار سوق القمح العالمي.. وفاتورة استيراد الدول العربية نحو ١٠٠ مليار دولار سنوياً

■ تشرين- يسرى المصري

القمح السوري بخير وتبدو الكثير من المؤشرات الإيجابية المبشرة بموسم واعد لهذا العام ٢٠٢٤، ومن المتوقع أن يصل إلى مليون طن، وكانت الأمور ستصبح أفضل وأميز لولا وجود الاحتلال الأميركي والميليشيات المتحالفة معه التي تحتل المناطق الغنية بالزراعة في شمال شرق سورية.

وحسب التقارير الواردة من المحافظات فإن محصول القمح في سورية قد بدأ بالتعافي، وكشفت وزارة الزراعة عن دراسة مشروعات استغلال الأراضي الصحراوية لزراعة القمح.

وعلى الرغم من الآمال في حصاد جيد، إلا أنه لا يزال أقل بكثير من متوسط محصول الحبوب قبل اندلاع الحرب البالغ ٤,١ ملايين طن.

وبسبب الأزمة أصبح على سورية الدولة، التي كانت تتمتع بالاكتفاء الذاتي من القمح، أن تستورد القمح من الخارج لتلبية الطلب المحلي.

الأمن الغذائي العالمي

القمح مادة أساسية في غذاء البشر، إذ يعتمد نحو ٣٥٪ من سكان العالم عليه باعتباره العنصر الأساسي في نظامهم الغذائي وفق إحصائيات البنك الدولي.

أما في العالم العربي فقد يكون القمح أهم المواد الغذائية الأساسية التي تدخل في غذاء كل مواطن، فالقمح هو الخبز، والخبز هو الغذاء الأساسي في العالم العربي، كما يدخل القمح في صناعة الحلويات والمخبوزات والمعجنات إلى جانب عدد كبير من المواد والمنتجات الغذائية الأخرى.

وفي شهر رمضان الفضيل الذي نتفيأ ظلاله المباركة هذه الأيام من الصعب ألا تجد الخبز والأغذية المصنوعة من القمح على المائدة.. ويا تُرى من هم أكبر منتجي ومصدري القمح في العالم؟ ومن هم أكبر المستوردين؟ علماً أن هناك ٣ دول عربية من أكبر مستوردي القمح في العالم.

حقائق قد لا تعرفها عن القمح

وفق منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (فاو) يعد القمح من أقدم المحاصيل في العالم بدأت زراعته منذ نحو ١٠ آلاف سنة في وادي الفرات في العراق، والقمح أساس الحضارة، وبدأت زراعته حتى قبل تشكل المدن والدول، وكان أساس نشوء الحضارات والدول الأولى في وادي الرافدين ثم العالم.

القمح هو المحصول التجاري الأكثر نمواً وانتشاراً في العالم

يعد القمح المحصول الأكثر انتشاراً في العالم، حيث تبلغ مساحة زراعته أكثر من ٢١٨ مليون هكتار، كما أن تجارته العالمية أكبر من كل المحاصيل الأخرى مجتمعة، ومن حيث الأمن الغذائي فهو ثاني أهم محصول غذائي في العالم النامي بعد الأرز.

القمح ينمو في كل القارات

من أكثر الحقائق المذهلة عن القمح أنه ينمو في كل القارات، وهو ينمو بسهولة في المناخات المعتدلة، ومن السهل تخزينه بمجرد زراعته ويمكن أن يصبح جزءاً من عدد مذهل من الأطعمة بفضل قدرته على التحول إلى دقيق.

يحتل القمح مكانة مركزية في تغذية البشر

يوفر القمح ٢٠٪ من البروتين والسعرات الحرارية الغذائية اليومية، ويحتوي على فيتامين ؟ب؟ والألياف الغذائية والبروتين، ما يجعل هذه الحبوب الشعبية جزءاً مهماً من التغذية المتوازنة، كما تحتوي الحبوب الكاملة على معظم العناصر الغذائية، ولهذا يوصى بها في الأنظمة الغذائية الصحية.

١٢٠ يوماً بين زرع القمح وحصاده

يحتاج القمح إلى نحو ١٢٠ يوماً بين زرع البذور وحصاده، لكن ضع في اعتبارك أن اختلاف البذور والمناخات المختلفة قد يعني جدولاً زمنياً مختلفاً لزراعة هذه الحبوب وحصادها.

حجم الإنتاج العالمي من القمح

وفق منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (فاو)، فإنه من المتوقع أن يصل حجم الإنتاج العالمي من القمح في هذا العام إلى ٧٩٧ مليون طن، أي بزيادة بنسبة واحد بالمئة مقارنة بمحصول عام ٢٠٢٣ الذي بلغ ٧٨٥ مليون طن.

حجم الصادرات العالمية من القمح

ارتفع حجم الصادرات العالمية من القمح بنحو ٣٣,٦٪، ليتجاوز ٢١٦ مليون طن متري في عام ٢٠٢٣، حسب ما ذكرت منصة ستاتيستا المتخصصة، وبلغت قيمة سوق القمح العالمي ٧٣,٣ مليار دولار في عام ٢٠٢٢، وفق ما ذكرت منصة ؟أو إي سي ورلد؟ التابعة «للفاو».

أكبر ١٠ دول إنتاجاً للقمح في العالم (حسب مجلس الحبوب العالمي):

وفق تقرير أصدره مجلس الحبوب العالمي، فإن أكبر ١٠ دول منتجة للقمح في العالم خلال العقدين الماضيين من القرن الحالي (٢٠٠٠ ▫ ٢٠٢٠) هي:

١- الصين: ٢,٤ مليار طن.
٢- الهند: ١,٨ مليار طن.
٣- روسيا: ١,٢ مليار طن.
٤- الولايات المتحدة: ١,٢ مليار طن.
٥- فرنسا: ٧٦٧ مليون طن.
٦- كندا: ٥٧١ مليون طن.
٧- ألمانيا: ٤٩١ مليون طن.
٨- باكستان: ٤٨٢ مليون طن.
٩- أستراليا: ٤٥٦ مليون طن.
١٠- أوكرانيا: ٤٣٣ مليون طن.

وفي عام ٢٠٢٢ بلغ إجمالي المبيعات العالمية للقمح المصدر من كل البلدان ٦٦,٢ مليار دولار، وفق ما ذكرت منظمة ؟ورلدز توب إكسبورت؟، وفي ما يلي قائمة أكبر ١٠ دول مصدرة للقمح في العالم مقيّمة بالدولار:

١- أستراليا: ١٠,٢ مليارات دولار (ارتفع صافي فائض الصادرات بنسبة ٤٠,٥٪ منذ عام ٢٠٢١).
٢- كندا: ٧,٩ مليارات دولار (بزيادة ٢٠,٢٪).
٣- الولايات المتحدة: ٧,٨ مليارات دولار (بزيادة ١٣,٩٪).
٤- فرنسا: ٧,٣ مليارات دولار (بزيادة ٦٣,٩٪).
٥- روسيا: ٦,٨ مليارات دولار (بانخفاض -٦,٦٪).
٦- الأرجنتين: ٣,١ مليارات دولار (بزيادة ٥٪).
٧- أوكرانيا: ٢,٧ مليار دولار (بانخفاض -٤٧,٢٪).
٨- الهند: ٢,١ مليار دولار (بزيادة ٢٣,٦٪).
٩- رومانيا: ١,٨ مليار دولار (بزيادة ١٤,١٪).
١٠- كازاخستان: ١,٦ مليار دولار (بزيادة ٣٢٪).

وتلاحظ تأثيرات الحرب الروسية ... الأوكرانية على القائمة، حيث انخفضت صادرات البلدين بنسبة كبيرة مقارنة بما قبل الحرب، علماً أن روسيا كانت تتصدر هذه القائمة عام ٢٠٢١.

١- إندونيسيا: ٣,٨١ مليارات دولار (٥,٣٪ من إجمالي القمح المستورد عالمياً).
٢- مصر: ٣,٨ مليارات دولار (٥,٣٪ من إجمالي القمح المستورد عالمياً).
٣- الصين: ٣,٧٨ مليارات دولار (٥,٢٪).
٤- تركيا: ٣,٤ مليارات دولار (٤,٦٪).
٥- إيطاليا: ٢,٨ مليار دولار (٣,٩٪).
٦- الجزائر: ٢,٧ مليار دولار (٣,٧٪).
٧- الفلبين: ٢,٥٨ مليار دولار (٣,٦٪).
٨- المغرب: ٢,٥٦ مليار دولار (٣,٥٪).
٩- اليابان: ٢,٥٣ مليار دولار (٣,٥٪).
١٠- نيجيريا: ٢,٣ مليار دولار (٣,١٪).

أكبر ٥ دول عربية منتجة للقمح عام ٢٠٢٢ (حسب منصة ورلد بيوليشن ريفيو):

١- مصر: ٩,٧ ملايين طن.
٢- الجزائر: ٣ ملايين طن.
٣- العراق: ٢,٨ مليون طن.
٤- سورية: ١,٦ مليون طن.
٥- تونس: ١,١ مليون طن.

وأخيراً تعد الدول العربية من أكبر مستوردي القمح في العالم، علماً أن مساحة الأراضي الصالحة للزراعة في الوطن العربي تبلغ ٢٢٠ مليون هكتار، يُستغل ثلثها فقط، ويضع تراجع نسبة الأراضي الزراعية المستغلة، الشعوب العربية أمام تحديات كبيرة في مجال الأمن الغذائي، فالدول العربية هي أكبر مستورد للغذاء في العالم، وتعاني من ارتفاع فاتورة استيراد الأغذية من الخارج بالعملة الصعبة من سنة إلى أخرى، فقد بلغت قيمة فاتورة استيراد الدول العربية من الأغذية نحو ١٠٠ مليار دولار سنوياً.

نحاول أن نرضي الأذواق كلها.. مديرة قناة الدراما الإعلامية أنسام السيد: الإصرار هو ما يدفعنا للاستمرار بتقديم ما يليق على الشاشة السورية

■ حوار – ميسون شباني

جهود حثيثة وبنّاءة تقدمها قناة الدراما متمثلة في مديرتها الإعلامية أنسام السيد في محاولة لمواكبة أحدث الأعمال الدرامية بكلّ ألوانها وأفضل البرامج الموجهة، والتي حضرت خلال شهر رمضان الكريم، المتابع للقناة سيقرأ حالة التنوع الممزوج بأعمال وأيقونات من الزمن الجميل، إضافة لعرض أهم الأعمال الدرامية والتي تناسب الشرائح العمرية كافة..

برامج وأعمال

والآن وبعد مرور أكثر من أسبوع على الشهر الكريم، أطلعتنا مديرة قناة الدراما على أهم البرامج والمسلسلات التي حضرت خلال شهر موسم الدراما على الشاشة، قائلة: كان هناك ورشات عمل حقيقية خلقت حالة من التنوع في الموسم الرمضاني، منذ أن دارت الكاميرات وعمليات التصوير للأعمال الفنية.. ومنذ سنوات استطاعت الدراما السورية أن تتصدر الشاشات العربية وليس فقط المحلية، بل أصبحت أعمال الدراما السورية الحصان الرابح في كل موسم رمضاني، وما يميز هذا الموسم هو حالة التنوع بين الأعمال الدرامية والبرامج المتنوعة والتي فاقت التوقعات، واليوم من هذا المنبر أوجه تحية لكل من عمل في التحضير لشهر رمضان، وأوجه اعتذاراً كوني لم أستطع أن آخذ كل الطلبات التي أرادت أن يكون لها شيء على قناة الدراما، وأقدر الأشخاص المندفعين والشغوفين ليحظوا بفرصة على قناتنا، وهذا يسرنا ويسعدنا ويقدم نقلة نوعية للقناة، ويجعلها تكون في المقدمة والصدارة أحياناً، ولكن ضيق الوقت هو السبب..

تنوع واختلاف

وتضيف الإعلامية السيد لدينا مجموعة من المسلسلات المتنوعة من اجتماعي إلى تشويقي ومعاصر وكوميديا وبيئي شامي.. كما شهد هذا العام انحساراً للبدوي والتاريخي والفانتازي، ولكن حرصنا على أن نلبي جميع الرغبات والأذواق بما يرضي توجهات الشاشة، وما يتطلبه الموسم الرمضاني.. وكان هناك مسلسل بدوي، إضافة إلى غنى وتنوع بالبرامج من العناية والجمال، ورصد للعادات والتقاليد الرمضانية في المحافظات السورية، وهناك بعض برامج المسابقات والترفيه، وأعتقد أن الجمهور بعد مرور أكثر من أسبوع بدأ يتلمس الخريطة الرمضانية والبرامج والأعمال الموجودة على القناة.

مراعاة الذائقة العامة

وعن طريقة توزيع المسلسلات والبرامج، أشارت السيد إلى أن أي برنامج أو عمل درامي سيتم إدراجه يجب أن يكون متناسباً مع الذائقة العامة على المستوى المحلي والعربي، وهناك أصداء رائعة للمتابعات العربية، وكان هناك معايير في الاختيار، وراعينا خلالها كل الأذواق، ولمن يهتم بالرياضة هناك ساعة أسبوعية خاصة بالرياضة، وهناك (سكيتشات) ساخرة ولوحات اجتماعية ناقدة حرصنا على توزيعها وتنسيقها بين أعمال تكون في ذروة العرض، فمثلاً برامج الطبخ كانت قبل الإفطار وبرامج المسابقات لها وقتها، وكلها بما يتناسب مع الشهر الكريم.

شاشة أمينة وموثوقة

وعن سبب إعادة بعض المسلسلات خلال الموسم الرمضاني تجيب السيد: لا يوجد شيء عبثي أو مصادفة بل تقصدنا عرض المسلسل

البدوي "صقار؟"، وأن تكون له حصة في رمضان في محاولة لإرضاء كل الأذواق، وكان هناك عرض لمسلسل "أيام شامية؟"، والذي يعدّ أيقونة من الأيقونات الدرامية السورية والتي كانت تعرض في فترة رمضان، والناس تطلبه.. صحيح أن هناك إعادات ولكن هي بناء على طلب الكثير من المشاهدين، وهذه الأعمال تعيدنا إلى الزمن الجميل وتذكرنا بالأيقونات السورية الموجودة في الذاكرة، والتي ستبقى للأجيال القادمة.

وتستكمل السيد: نحاول أن نرضي الأذواق كلها، وقناة الدراما تقدم مسلسلات وبرامج لمختلف الشرائح العمرية، وشاشتنا موثوقة وأمينة في نقل كل شيء.. وهذه انطباعات تردنا من الكثير من المشاهدين، وخاصة فيما يتعلق بالأطفال.. وأتوجه بالشكر للتلفزيون العربي السوري الذي مازال عنده مبادىء وأخلاق في طرح كل ما يظهر على الشاشة بشكل لائق، وأتوجه بالشكر للعاملين في القناة، رغم الظروف الموجودة والذين عملوا بدأب واجتهاد، رغم الظروف الصعبة والإمكانيات المحدودة، لكن الإصرار هو ما يدفعنا للاستمرار بتقديم كل ما يليق بالشاشة السورية.

الجدير ذكره أن الإعلامية أنسام السيد تولت إدارة قناة الدراما في أيلول عام ٢٠٢١، وهي معدّة ومقدمة البرنامج الشهير "بعد العرض؟ على القناة نفسها، حاصلة على إجازة في اللغة الفرنسية، بدأت مسيرتها كمقدمة للأخبار باللغة الفرنسية، ثم قدمت العديد من البرامج التلفزيونية منها: مجلة التلفزيون، صباح الخير، أنت ونجمك، نحكي بصراحة، أعلام الفن والفكر.. وغيرها، كما قامت بتقديم عدد من الندوات الفكرية والسهرات الاحتفالية والمهرجانات الفنية في كل من سورية ولبنان واليمن وليبيا واليونان، وكانت المبعوثة الصحفية للسيد الرئيس بشار الأسد في قمة المتوسط في باريس، والمبعوثة الصحفية المرافقة للسيدة أسماء الأسد في مؤتمر حول مرض التلاسيميا في اليونان.

الفنانة جميلة كاترينا تقيمُ معرضاً لـ«نفحة روح»

■ تشرين – رنا بغدان

ولأنه آذار؛ شهر نستقبل فيه مع تباشير الربيع فرح الأمومة وعطر عطاء المرأة وتفاني المعلم.. مناسبات حفرت في ذاكرة كل إنسان ذكريات طاب له ذكرها أو لم يطب، ذكريات تحمل فرح الطفولة ووعي الشباب ورجاحة فكر الرجولة ووقار الكبر، ذكريات تدعونا إلى عيش اللحظة بكل تفاصيلها وانعطافاتها وتجلياتها.. من هنا دعت "النافذة الثقافية؟ في مدينة صيدنايا لحضور المعرض الفردي للفنانة جميلة نقولا عيد كاترينا "نفحة روح؟، والذي استضافته صالة القديس جاورجيوس للمناسبات مؤخراً تحت رعاية مديرية ثقافة – ريف دمشق في وزارة الثقافة.

السيدة حنان يوسف خشوف مسؤولة الأنشطة وأمينة المكتبة في النافذة الثقافية تحدثت عن هذا المعرض قائلة: النافذة الثقافية في مدينة صيدنايا مؤلفة من ثلاث موظفات، تضعن خطة شهرية للنافذة تقدم للإدارة التي ترفعها بدورها إلى الوزارة.. وفي شهر آذار وضمن أنشطته ومناسباته الرسمية والوطنية والاجتماعية استضافت النافذة معرض الفنانة التشكيلية جميلة كاترينا الذي حمل عنوان "نفحة روح؟ والذي كان متميزاً بكل ما فيه وقدمت من خلاله لوحات معبرة وصادقة عن مواضيع متعددة برز فيها إحساسها العميق وقدرتها على ترجمة الواقع، وكان معرضاً جميلاً بكل ما فيه.

أما عن المعرض ومضمونه وعنوانه تقول الفنانة جميلة كاترينا: أقيم هذا المعرض بمناسبة أعياد آذار وحمل عنوان "نفحة روح؟، وهو مستوحى من الأم ومن أغنية "أمي يا ملاكي؟ وعبر عن نفحة روحية بشكل شخصي، وعن الأم التي هي الأم والأب والوطن.. ، وقد ضم المعرض ٥٥ لوحة بقياسات مختلفة الصغير والوسط والكبير منفذة على الخشب والقماش "الكانفس؟، وبتقنيات متنوعة منها؛ الزيتي والإكريليك وبعض التيمبرا والأحبار، كما استخدمت الريشة والكلاج والسكين وقشر البيض والذهب والفضة ومواد أخرى، وتضمن مجموعة من الأعمال تبدأ من عام ٢٠١١ وحتى اليوم عبرت عن حالات إنسانية واجتماعية وروحية مر فيها الشعب السوري، كما مثلت معاناة المرأة والرجل، الأب والأم، وأهمها معاناة الأطفال خلال الأزمة في سورية، وما تعرضوا له من فقر وجوع وتشرد وضياع ووحدة، كما جسدت سر الحياة والقلق والضياع والولادة بعد الخطيئة... إضافة إلى تعبيرها عن الفرح من خلال الألم "تتمثل في بورتريه للمرحومة والدتي؟..

يذكر أن الفنانة جميلة نقولا عيد كاترينا عضو اتحاد الفنانين التشكيليين، وقد تتلمذت على يد الفنان حيدر يازجي، ودرست الفن في مركز ادهم اسماعيل بعد تخرجها في المعهد الهندسي للصناعات الهندسية والمعدنية اختصاص ميكانيك، وانطلاقاً من قناعتها بأن تتعلم و تعمل شيئاً عن كل شيء، رسمت على الزجاج والقماش والسيراميك والخشب، وعملت برسم الأيقونة الأرثوذكسية، كما عملت في رسم الجداريات واللوحات الكبيرة والصغيرة، واتبعت العديد من الدورات التأهيلية، إضافة إلى العديد من الدراسات التخصصية التي اكتسبت منها مهارات متعددة؛ كتصميم الأزياء والخياطة وصناعة الورود... ودرّست الرسم التشكيلي الأكاديمي والفنون لطلاب المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية في عدد من المدارس، وشاركت في الكثير من المعارض...

تشرين
يومية - اقتصادية - شاملة
رقم العدد ١٤١١٩
مؤسسة الوحدة
8
الإثنين ٨ رمضان ١٤٤٥هـ - ١٨ آذار ٢٠٢٤ م
tishreen.news.sy

موفق بهجت يستذكر الشاعر الراحل شفيق المغربي.. سائق الألحان

■ دمشق- سامر الشغري

في عيد ميلاد الفنان الكبير موفق بهجت الذي صادف يوم أمس، أحببت وأنا أعايده، عبر خط الهاتف، أن أسأله عن أغنيته التي قدمها قبل نصف قرن، والتي عزفتها معه فرقة الربيع الموسيقية بقيادة المايسترو أسعد خوري، هذه الأغنية كانت "سلامي عليكم؟".

المقربون من فناننا الكبير يعرفون أنه بمجرد سؤاله عن أعماله التي قدمها في الماضي وذكرياته عنها، تنداح منه الخواطر والصور والمعلومات، فهو بحق كنز مفتوح يوثق للعصر الذهبي للأغنية العربية برمتها بنجومها وصناعها. وهذا ما حصل عندما سألته بأني أعرف أن من لحن أغنية "سلامي عليكم؟ موسيقار رائع في أغنيتنا السورية اسمه سعيد قطب، ولكني أجهل من هو كاتب كلماتها، فجاءني صوته دافئاً مشبعاً بالحنين من مدينة الضباب لندن؛ إنه الشاعر اللبناني الراحل شفيق المغربي.

وسرعان ما توادرت الخواطر والحكايات والصور من ذاكرة بهجت الذهبية، عن واحد من أهم شعراء الأغنية لا على مستوى لبنان فحسب بل في الأقطار العربية برمتها، وكان الأبرز في الكم والنوع منذ ستينيات القرن الماضي حتى رحيله المبكر في سنة ١٩٨٣ عن عمر لم يتجاوز الـ٥٣، ولكنه ترك أثراً لا يجارى، وكتب أغنيات لا تزال حية نضرة رغم تتالي السنين وغزارة الأنغام.

لقد كان هذا الشاعر الأعجوبة يعمل سائق تاكسي على خط دمشق – بيروت، وظل يمتهن هذا المهنة ويعتاش منها حتى وفاته، فلم تكن كتابة الأغاني وحدها في تلك الأيام كافية لأن يؤمن رب العيال قوت أسرته ويلبي احتياجاتها. كان المغربي مع سيارته كما وصفه الأستاذ موفق بمنزلة شريان ينقل الفن بين هاتين المدينتين "دمشق و بيروت؟، وكان يوصل مطربي لبنان الهاربين من لظى الحرب الأهلية في بلادهم إلى دمشق الآمنة ليحيوا حفلاتهم في مرابعها ومطاعمها، ثم يعود بهم إلى بيروت مجدداً، عابراً من وسط المعارك ومن بين حواجز الأطراف المتحاربة.

التمر الهندي والعرقسوس فوائد كبيرة شرط عدم الإكثار

■ دمشق- إلهام عثمان

تتربع على موائد رمضان أصناف متعددة من المأكولات الشهية والغنية بالعناصر الغذائية المتعددة والمتنوعة، التي تغني الجسم بالفيتامينات والبروتين والألياف والمعادن وما إلى ذلك، لكن أول ما يتوجه له الصائم عند البدء بالإفطار هو "السوائل؟، وخاصة التمر الهندي والعرقسوس واللذين يوصفان بملكي المائدة الرمضانية منذ قديم الأزل حتى وقتنا الحاضر، وليس ذلك عن عبث بل لغناهما بالعناصر الغذائية الصحية المفيدة لجسم الصائم في رمضان، لا سيما أنهما يساعدان الصائم في تعويض العناصر والأملاح المعدنية التي تم فقدها الجسم خلال ساعات صيامه.

اختصاصية التغذية كاملة دراج أكدت خلال حديثها لـ؟ تشرين؟ أن عصير العرقسوس يحتوي على عناصر متعددة، فهو يقلل من إجهاد الغدة الكظرية نتيجة إنتاج الأدرينالين والكورتيزون باستمرار، كما يسهم في منحها الراحة وتحفيزها على العمل، ما يعزز من مستوى الكورتيزون الصحي في الجسم، ومن خصائصه: تهدئة اضطرابات الجهاز الهضمي، التي قد تتمثل في التسمم الغذائي، وقرحة المعدة، وحرقة المعدة ويعمل على إصلاح بطانة المعدة، نتيجة احتوائه على مضادات الالتهابات المعززة للمناعة.

كما بينت أن بعض الدراسات أظهرت أن له خصائص مضادة للأكسدة، التي تساعد في تقليل خطر الإصابة ببعض أنواع السرطانات، خاصةً سرطان القولون والمستقيم.

آفاق

أوسكار لنصرة الحق!

■ د. فؤاد شربجي

في حفل توزيع جوائز الأوسكار الأسبوع الماضي. حضرت غزة بشكل واضح. حيث وضع معظم نجوم هوليوود الحاضرون دبوساً أحمر على صدورهم للمطالبة بوقف الحرب على غزة. وكما كان فيلم (أوبنهايمر) الفائز بسبع جوائز أوسكار تعبيراً عن (العواقب الأخلاقية) لاختراع وتصنيع القنبلة الذرية. كان الدبوس الأحمر تعبيراً أخلاقياً لإدانة ما ترتكبه (إسرائيل) في غزة. كما إن جوناثان جليزر المخرج اليهودي الذي أخرج فيلم (منطقة الاهتمام) الذي يتحدث عن المحرقة. قال وهو يتسلم جائزته ما يدين أفعال (إسرائيل). داحضاً يهوديتهم. ومنكراً اختطاف (إسرائيل) للمحرقة. يبدو أن استغراق جليزر في تفاصيل المحرقة أثناء إنجاز فيلمه. جعله يحس بمدى بشاعة المحرقة الحاصلة في غزة. والتي ترتكبها (إسرائيل) بحق الفلسطينيين.

وكما أدان مخرج (منطقة الاهتمام) محرقة غزة. فإن فيلم أوبنهايمر يدين تصنيع أمريكا للقنبلة الذرية. كما يدين استخدام الإدارة الأمريكية. ممثلة بالرئيس ترومان للقنبلة الذرية وإلقائها على هيروشيما وناكازاكي. وهكذا فإنه من الممكن لنا أن نقول. إن ما جرى في حفل جوائز الأوسكار يحمل في أحد وجوهه إدانة لـ(إسرائيل) وأمريكا باعتبارهما وجهي عملية الإبادة البشرية. واحدة بالقنبلة الذرية. والأخرى بالمحرقة التي ترتكبها في غزة. وبذلك تحتل السينما مكانتها في الفكر الإنساني. كمعبر عن الروح الإنسانية. وهي تحاكم إجرام (إسرائيل) وأمريكا. ومن قبل نجوم هوليوود الأكثر إبداعاً..

عندما قال أوبنهايمر للرئيس ترومان (إنني أشعر بالعار لأن ما صنعته قتل آلاف البشر في اليابان)، فردّ عليه ترومان بوقاحة (أنت صنعت القنبلة. لكن أنا من استعملها) وتركه في المكتب و انصرف وهو يصرخ على مساعده (لا أريد أن أرى هذا الضعيف الباكي مرة أخرى) ومن يومها سحب من أوينهايمر تصريحه الأمني. أي منع من متابعة أبحاثه لكي يسترد هذا التصريح. خضع للتحقيق من قبل لجنة خاصة. والفيلم يروي قصة أوبنهايمر من خلال تحقيق اللجنة. وكأن كاتب السيناريو أراد أن يقول إن الفيلم ما هو إلا محاكمة للقنبلة الذرية. وملاحقة لإحساس العار الذي قتل روح أوبنهايمر. كما هو محاكمه للإدارة الأمريكية التي لم تكتف بالقنبلة الذرية وألقاها على اليابان. بل أكملت المشروع في إنتاج القنبلة الهيدروجينية من دون أوبنهايمر..

في حفل الأوسكار هذا الأسبوع. حضر التطور الثقافي السينمائي. وسجل موقف النجوم تجاه المطالبة بوقف الحرب في غزة. إضافة إلى إعطاء سبعة أوسكارات للفيلم الذي ينتقد ويدين السياسة الأمريكية. كل ذلك أكد أن الإبداع في مناصرة الحق يشكل روح التفوق الفني الإنساني المميز. و هذا ما يستحق الأوسكار الإنساني الأكبر.

تشرين مؤسسة الوحدة
المدير العام: أمجد عيسى
رئيس التحرير: ناظم عيد
مدير التحرير: يسرى المصري
أمينا التحرير: أمين الدريوسي – للشؤون السياسية والفنية، باسم المحمد – للشؤون الاقتصادية والثقافية والمحلية

دمشق – كورنيش الميدان – صحيفة تشرين – أرقام التواصل: الهاتف: ٦/٣/٢/١/٢١٣١١٠٠ – ٠١١ الإيميل: admin@tishreen.news.sy الفاكس: ٨٨١٧٦١٣